

اتهامات للتحالف العربي بارتكاب مجزرة ضد المدنيين في مدينة المخأ اليمنية



تسبب التدخل العسكري العربي باليمن ضد جماعة أنصار الله "الحوثي" في قتل وتهجير وإصابة الآلاف من المدنيين منذ بدايته في مارس الماضي، إذ وقع مؤخرًا عشرات القتلى والجرحى من المدنيين جراء قصف جوي على المدن اليمنية، دفع التحالف العربي إلى إعلان هدنة إنسانية بعد يوم دام عاشته اليمن السبت الماضي.

إذ قام طيران التحالف العربي بسلسلة من الغارات الجوية المكثفة استهدفت القطاع الساحلي ومناطق متفرقة في مدينة المخأ غرب محافظة تعز جنوبي اليمن، فجر السبت، حيث أسفر القصف عن مقتل ما لا يقل عن 120 مدنيًا أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن فيما أصيب العشرات، وذلك بعد استهداف المدينة السكنية التابعة لموظفي محطة كهرباء المخأ، والتي تضم حوالي 200 وحدة سكنية، كما طال القصف أيضًا العاصمة صنعاء ومحافظات صعدة ومأرب وعدن ولحج بشكل مكثف.

وعلى الصعيد الآخر، كانت مصادر عسكرية قد تحدثت عن قصف للملشيات التابعة لجماعة أنصار الله "الحوثي" عدة مواقع عسكرية سعودية، استهدف القصف بالصواريخ موقع علب بظهران عسير والخنجرة والمعطن بجيزان.

من جانبه أعلن التحالف العربي عن بدء هدنة إنسانية في اليمن، بدأت من منتصف ليل الأحد، على أن تكون مدتها 5 أيام فقط، وذلك بعد طلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي كان قد وجهه إلى ملك المملكة العربية السعودية سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بعد سلسلة الغارات الأخيرة التي أوقعت عشرات القتلى والجرحى غالبيتهم من المدنيين، لكن يظل سريان الهدنة مرهونًا بالتزام مسلحي جماعة الحوثيين بها.

نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي استهجنوا بشدة القصف الأخير، وأكدوا أن المجزرة تعتبر جريمة بحق

المدنيين في اليمن، مطلقين هاشتاج تحت اسم “#مجزرة_المخا”، شارك فيه أبناء اليمن الذين سعوا في إظهار الخراب الذي سببه التحالف العربي في اليمن، وغيرهم من المتعاطفين مع الضحايا، حيث ألقى المغردون باللوم على التحالف العربي.

طالب بعض النشطاء بفتح تحقيق في قصف مدينة المخا، مؤكدين أن السكوت على المجازر السابقة ومرورها دون تحقيق هو السبب الرئيسي في تجرأ التحالف العربي على قصف منطقة سكنية للمدنيين مرة أخرى.

الأصل أن قصف تجمع مدنيين يعتبر قتل عمد إلا أن يثبت خلافه، مرت #مجزرة_العبر بلا تحقيق، وتلتها #مجزرة_المخا، وستتكرر الأخطاء تباعا بالسكوت!

— خالد زوبل #اليمن (zobul_khaled@) 2015, 26 July

كما طالب آخرون بحسم المعركة الحالية بين التحالف العربي والحوثيين، مؤكدين أن المدنيين والأبرياء هم ضحايا ذلك الصراع الدائر.

كلما تأخر الحسم سيموت المزيد من المساكين الابرياء كما يحصل في العراق وسوريا؛؛ حرب طويلة= الكثير من الدمار والدماء.
#مجزرة_المخا

— زينب (zanboalani@) 2015, 26 July

سخرمدون آخر على موقع تويتر مهديًا للمباركات للملكة العربية السعودية في نجاحها بقتل المدنيين العزل.

Mabruk, Saudi Arabia. | GRAPHIC VIDEO : #Saudi airstrike on Al Mokha city in Taiz #Yemen killed over 60 civilians. <https://t.co/2VVDereO7V>

— هيكل بافنع (@BaFana3) 2015, 25 July

فيما قام آخرون بنشر صور لضحايا المجزرة، ويظهر بإحدى الصور ضحية للقصف فقأت عيناه الاثنتين ويقوم بتحسس جسد والدته المتوفاة بيديه حيث أنه لا يرى، كما نشر نشطاء صور أخرى لأطفال قتلى نتيجة القصف.

فقد عينيه فذهب يتحسس جسد امه الميتة بيديه
الصورة أبكتني#مجزرة_المخا Z9dLWVGJ8Tc/com.twitter.pic

— (@Ba777am) July 26, 2015

شاركوا صور من المجزرة البشعة التي ارتكبتها العدوان مستهدفا سكن المهندسين والنازحين بمنطقة المخا محافظة تعز#مجزرة_المخا eZvrHjD7zy/com.twitter.pic

— احمدحسن علي النعمي (ahmadhasannemy@) 2015, 25 July

فيما تسائل عدد آخر من النشطاء عن كون استهداف مدينة المخا من ضمن محاربة التحالف العربي للمد الحوثي.

وعلى صعيه آخر، أذان بعض النشطاء إطلاق التحالف العربي للهدنة، مؤكدين أنها جاءت لمحو الجريمة التي تمت بحق المدنيين، ومطالبين بمحاسبة المتورطين في قتل المدنيين.

جاء يقولي هدنة

ليمحي #مجزرة_المخأ

هدنتك مرفوضه ممهما تعملوا

اول شيه قدموا كل من قصف المخأ للاعدام بعد هدنة

— عامر (Yek3m42342988@) 2015 ,26 July

نشطاء آخرون تعجبوا من بكاء البعض على ضحايا القصف رغم تأييدهم للتدخل العربي في اليمن من البداية، كأنه لم يكن متوقعًا أن يقع ضحايا مدنين نتيجة للتدخل العربي.

#مجزرة_المخأ

اتعجب ممن اعلن تاييده #عاصفة_الحزم ويتباكى الان على المجازر

هذا ماتوقعناه واثبتته الايام امريكا ستجعلها حرب ابادة

والقادم اسوأ

— ازهار البشري (hgod7777@) 2015 ,26 July

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/7657/>